

الناس في التجارة والصناعة والزراعة واقدر الأمم بالملل والرجال هم يشترون الأرض فأين هم من الألمان فقد بنع من حذقهم أن استولوا على كثير من أعمال التجارة في لندن ونيويورك بل في باريز نفسها وناهيك بكرة الفرنسيين لأعدائهم الألمان ولقد قدروا مؤخرأ عدد الألمان في باريز وضاحتها بمئة وأربعين ألفا يتجرون في نفس عاصمة الفرنسيين بجميع أنواع التجارة وينافسون الفرنسيين في أرباحهم فتجد منهم الكبيين والحياطين والجوهرين والفرائين وشركات الضمان والصارف وغير ذلك من فروع العمل فنو تدبرت إيطاليا أو خاضعتها المفكرة لعنت أنها قادمة على معترك شديد في طرابلس وبرقة ولو سلم لها ما تنويه من الغوائل الأمنية ولو سلم من كل ذلك لكانت العاقبة في الاستعمار لأرقى الأمم في مذاهب المعاش وأعرفها بطرق الانتفاع والنفع ولكن هو فساد الإدارة وجنون الاستعمار تركب الأمم في سبيلهما العار وهوي في مهزوي الدمار والبوار.

مخطوطات ومطبوعات

طبقات الأمم

عرف الأب لويس شيخو اليسوعي مدير مجلة المشرق بما نشره من كتب العرب في اللغة والتاريخ والأدب دع عنك ما خدم به طائفته وجميته وآخر ما أظهر إلى الوجود كتاب طبقات المم لأبي القاسم صاعد بن أحمد بن صاعد الأندلسي المتوفى سنة ٤٦٢ ظفر بنسخة منه عند أحد الوراقين بدمشق والتحريف غالب عليها لأن ناسخها الأصلي منذ نحو مائتي سنة عامي لا يحسن النقل فعارض الناشر أكثر فصولها وردها إلى أصولها على كتب عربية من مطبوعات علماء المشرقيات مثل الفهرست لابن نديم

وتاريخ الحكماء لابن القفطي وطبقات الحكماء لابن أبي أصيبعة ووعده في آخر جزء من المشرق أن ينشر الكتاب على حدة مع الفهارس اللازمة له. وقد رأينا أن نلفت نظر الناشر الباحث إلى أغلاط وقعت له أو للناسخ الأصلي ولم يعمل الناشر في نظره فيها فجاءت مشوهة لطعنة هذا الكتاب النفيس عنه يتداركها فيلحق بها جدولاً في آخر الكتاب فيتحق شكر المعارف والآداب. فقد ضبط (ص ٥٦٧ - ٨٦٢) المرية بكسر الميم وسكون الراء وفتح الياء والصواب بفتح الميم ثم الكسر وتشديد الياء بنقطتين من تحها وهي مدينة كبيرة من كورة البيرة من أعمال الأندلس وكانت كما قال ياقوت هي وبجانبه بأي الشرق منها يركب التجار وفيها تحمل مراكبهم قال القفطي:

متى تلاحظوا قصر المرية تظفروا ... لبحر ندى ميناه در مرجان

وتستبدلوا من موج بحر شجاكم ... ببحر لكم منه لجين وعقيان

وقال ابن الخداد:

أخفي اشتياقي وما أطويه من أسف ... على المرية والأنفاس تظهره

والمرية بالكسر (والضم أيضاً) الشك والجدال.

وفي (ص ٥٦٨) الشابران وقد وضع عليها علامة استفهام إشارة إلى أنه هكذا وجدها وهي من مدن أرمينية والران وأذربيجان ذكرها الاصطخري في الممالك والممالك (طبعة ليدن) ونشاپور والصواب نيسابور. (ص ٥٦٩) يتجتان والصواب سجتان كما قال في الحاشية وقعت ألفاظ من مثل هذه في هذا السفر أثبت الناشر الرواية الضعيفة في الحق وترك الرواية الصحيحة للحاشية وكان الأولى أن يعكس ليصب.

(٥٧٠) خ بحر أقياس ص أقيانس خ ولا رؤيت بها ص رؤيت لها.

(٥٧١) خ يدور فيها مناجم الأمم ص مجاهد أو محامد (٥٧٢) خ وخنفه إلى نهاية المعنونة ص وخنفه خ الست (بضم السين) ص فتح السين وهو الطريق خ لأهم أجمعين مشتركون لأهم أجمعون. ولا معنى لجملة: هذا التأليف الأليف العقل.

(٥٧٣) خ السباع التي تغاضي الإنسان أقدامها ص تغاضي خ وكذلك قالت العرب ص ولذلك (٥٨٤) خ ولأنها حازت على المنوك وسط ص ولأنها فازت على. خ وأشدهم أسرا ص وأشدهم أشراً والأشر البطر والنشاط.

(٥٧٥) ليتجوا بذلك قواها ص ليتجنبوا أو ليحبوا (٥٧٦) في الفرقين الأولين (كذا) ص الأولين وكان عليه أن يثبت الصواب وقد تكرر رسم الأولين في مكان آخر (٦٧٠) خفي المقاتلين الأولين ص الأولين خ في المقاتلين الآخرين ص الآخرين.

(٥٧٧) خ أوجز حساب واحضره ص وأخضره خ ي حسن التواليد ص حسن التوليد خ في مقدمة المعرفة ص تقدم المعرفة (٥٧٨) خ وتحملهم (بتشديد الميم) من الأمور ص وتحملهم بكسر الميم بدن تمديد خ وأحسن التمام ص حسن التمام خ أول منوك بني إسرائيل ص أول منوك بني سامان أو ساسان (٥٧٩) خ يزدجرو بن شهریار ص يزدجرو بن شهریار خ وجود التدبير ص وجودة التدبير (٥٨١) خ وكان عرضه ألف وخمسةة ذراع ص وكان عرضه ألفاً خ وكان بعد الطوفان عدة منهم عدة ذور معرفة ص وكان بعد الطوفان (٦٦٥) خ الثغور الخزروية ص الثغور الخزرية (٦٦٨) خ طيماوش الروحاني ص طيماوس ومثلها يقوماخوش والصواب يقوماخوس (٦٦٩) خ وجعها آلة ص وجعنها آلة.

(٦٧١) خ مشبة أساسها مزومة قواعدها وثيق بنيتها ص مدعومة قواعدها خ اليد الحليئة ص اليد الجليئة.

(٦٧٢) خ ومنها رسالته جاوبه بها ص ومنها رسالته التي جاوبه بها خ الذي كان فيه البدرة (وقال في الحاشية لعنه أراد البودة) والبودة متعين خ أقصدهم بكتب الفلسفة ص
أقدمهم.

(٦٧٣) خ وراود عنهم آراءهم بالحجاج (كذا) الصحيحة ص بالحجاج الصحيح أو بالحجاج الصحيحة (٦٧٥) خ أو عطر ص أو غطر (٦٧٦) في غاية العناء من بعده التي يحبرون. إليها وضع الناشر في الحاشية يحبرون إليها مع أدق استفهام مع أن يحبرون متحتم أو يقال يصبرون خ إلا ما لا خطب له ص خطر له خ اشتقت لها من سبعة أشياء ص من سبعة أسماء.

(٦٧٨) خ ونخل مذاهب الحكماء ص ونخل بالأعجام خ بأن يجمع العالم في واحد ص أن يجمع (٦٨٠) خ في عدد اليونانيين ص في عداد.

(٧٥٤) خ فإن كان ذلك حق عنهم في أبعدهم في هذا الرأي من نظام الحكمة ص فإن كان ذلك حقاً فما أبعدهم (٧٥٨) خ فلا يزالون في حل وترحال ص في حال وترحال.

(٧٥٩) خ وآراء الفرق مع أن عبدة الأوثان ص من أن عبدة الأوثان خ ولا وارية صاحب العقل ص وراوان به صاحب العقل. خ ما تعبدهم (بضم الباء وتشديدها) إلا ليقرّبونا إلى الله زلفى ص ما نعبدهم (٧٦٠) خ والعرب أصحاب حفظة ورواية ص حفظ ورواية (٧٦٢) رؤيت إلى أقاصي الأرض فأريت مشارقها وسيلع منك أمي مارؤي لي منها ص زويت لي أقاصي الأرض. . . . مازوي. وفي النهاية لابن الأثير (طبعة مصر) زويت لي الأرض فأريت مشارقها ومغاربها أي جمعت يقال زويته أزويه

زويًا. خ حكم من الله ماضياً وقضاه منه نافذاً ص حكم من الله تعالى ماضياً وقضاه منه نافذاً.

(٧٦٣) خ من أخصائه لتحببها ص أخصائه (٧٦٧) وقلنا يشفع بها في العنوم ص ينضع بها (٧٦٨) خ ودنا أقواماً ص داني أقواماً (٧٦٩) خ وكان أبو نصر الفارابي معاصراً لأبي بشر متى بن يونس في علم المنطق تعديل العناء ص لأبي متى بشر بن يونس وعنى تأليفه في علم المنطق تعديل العناء.

(٨٤٦) خ عبد الله المروزي ص لعنه المروزي أو المروذي كما في المشبه في أسماء الرجال للذهبي (طبعة ليدن) (٨٤٧) خ وكان ذلك (صبيّاً؟) إلى التمرس بها ص سباً إلى التمرس بها (٨٤٨) خ ذي نواس ص ذي نواس ومثها التي بعدها بسطر (٨٤٩) خ المرائي الخرقه ص المرائي الخرقه. خ وكان (مذهب منه إلى مذاهب ص وكان يذهب فيه مذاهب. خ والجناعة سواهم ص وجماعة.

(٨٥٢) خ واتخذ القوط مدينة طليطنة مدائنها العتيقة قاعدة لمكهم ص من مدائنها خ ولم تزل مركز المذنب المسلمين ص ولم تزل مركزاً للمذنب. خ عظيم منوك الأندلس. وأهل بلاد الأندلس عرض المدينة المعروفة الجزيرة الخضراء ص عظيم منوك الأندلس وأهل بلاد الأندلس. عرض الخ أي بدون نقطة بين منوك الأندلس وأهل بلاد الأندلس وعرض المدينة الخ راجع إلى ما قبل أربعة أسطر وعرضها (طليطنة) ٣٩ درجة الخ.

(٨٥٣) خ وكان عالماً لحركات الكواكب ص بحركات خ وعصر من الزني (كذا) والربيع بن سنيان ص المزني وهو من الأئمة المجتهدين في مصر توفي سنة ٢٦٤ واسمه أبو إبراهيم إسماعيل بن يحيى (راجع ترجمته في حسن الخاضرة لنسبوطي طبعة مصر).

(٨٥٤) خ أنا كفرت بما قالوا وما فعلا ص أي كفرت الخ خ وذلك في أيام أبيه إلى الغاية بالعلوم وإلى الثبات أهنيها ص لم نفهم معنى الثبات وفي الجنة تشويش ومثله في (٨٥٦) فداول عناية الحكم ذلك لم يظهر لنا فليحور (٨٦١) خ كان بصيراً بالهندسة في النجوم مقدماً في اللغة ص كان بصيراً بالهندسة نافداً في النجوم أو ما في معناها خ وولي القضاء الرتبة آخر دولة زهير العامري ص وولي قضاء المرية آخر دولة زهير العامري. وذلك لأن زهير العامري تغلب على المرية وأعمالها وذلك الرسم المخرف أدق إلى أن يكون المرية (راجع المعجب في تلخيص أخبار المغرب لعبد الواحد المراكشي طبعة ليدن مصر).

(٨٦٢) خ بعنوان البرهان والنسب والمسائلة. ص ومسائلته خ نال هناك دنياً عريضة ص نال هناك دنياً عريضة (٨٦٣) خ له مع ذلك نقود في العربية ص نفوذ في العربية خ كانوا مشهورين بأسمائهم عندنا بالأندلس إلى هنا وفي وزماننا ص (إلى هنا) زائدة زادهما منضد الحروف كنا كرر سطرًا بعد ذلك (٩٢٤) خ أفراد من الأحداث متدبون بعلم الفلسفة ص أفراد من الأحداث مبتدئون بعلم الفلسفة لا متدبون ولا متدبون (٩٥٢) خ وعنف في مصنفات كثيرة ص وصنف فيها (العلوم الشرعية) (٩٢٦) خ ولأبي محمد بن حزم بعد تصنيف وافر في علم النحو ص نصيب وافر (٩٢٨) خ تمكده في العلم وتحققه مذاهب للعلماء ص تحققه في مذاهب (٩٣٠) خ ودخل البصرة ومصر ودبر مارستانهما ص ودبر مارستانيهما. خ وكان في زمان ابن عبدون وبعده إلى آخر الدولة العامرة ص الدولة العامرية. وهي إحدى حكومات الطوائف بالأندلس جدها عامر الداخل إلى الأندلس مع طارق وجاور الخلفاء منهم بقرطبة جماعة أحدهم أبو عامر محمد بن الوليد الذي عرف آل عامر طراً به وساد بعده

ولده عامر (راجع أخبارهم في البيان المغرب في أخبار المغرب لابن عذارى المراكشي طبعة ليدن).

(٩٣١) خ حسن التوليد والنتيج ص ولعنه الاستنج. خ ولم يكن أحد بعد محمد ابن عبدون أبوزي أبا العرب ص يوازي أبا العرب (٩٣٤) خ تطريقه لفضول وتطريقه لما غلط ص تطريته لفضول (٩٣٦) خ أعلم الناس بأخبار الأنبياء وبدء الخليفة ص بدء الخليفة. خ يسون كل تسعة عشر سنة ص كل تسعة عشرة سنة خ الحادية عشر والرابعة عشر والسابعة عشر والتاسعة عشر ص الحادية عشرة بإثبات تاء التأنيث فيها كنها لأن الضمير يعود إلى السنة.

(٩٣٧) خ تفرقوا في البلاد ودخنوا الأمم ص وداخنوا الأمم خ لطيف الذهن حسن النظر أخفر ص لعنه اضر لأن أخفر لا معنى لها هنا خ واتصفت به العناية فسيوفي علي صناعة الفلسفة ويستوجب فنون الحكمة ص فسيوفي لا معنى لها والأولى يستوعب بدل يستوجب لمطابقته للمعنى خ والتعريف بنذ من توألفهم ص والتعريف بنذقة بفتح النون وضمتها ولا تجمع ويغلط فيها كثرون.

هذا ما أمكن الوقت رده إلى الصحة من غلطات هذا الكتاب ومنه ما تركنا الإشارة إليه عمداً ولعل نأشره أو غيره من المدققين ينظرون فيه نظره أبلغ فيروزون الكتاب متحاً في الجنة على ما يجب ويحب الراغبون في إحياء آثار المنف.

المعارف

(الكتاب الأول في علم الفلك)

تأليف عبد الوهاب أفندي سليم التير ومحمد طاهر أفندي التير طبع في المطبعة الأهلية

في بيروت سنة ١٣٢٩ ص ٨٢

لؤلؤ في هذا الكتاب يد طولى في العنوم واضطلاع بالنقل عن الإفرنج في الموضوعات التي تم هذه الديار وتفيدها وقد ألفا الآن مختصرات في علم الفلك والطبيعات والكيمياء

والظواهر الجوية والجغرافية الطبيعية والحيوان والنبات ونشرا القسم الأول والغرض منها إحياء قو التصور في الولد لمعرفة قدرة الله تعالى وتبنيه إلى ما قد سخر الله تعالى من الأشياء المفيدة فلا يشب حتى يشتر عن ساعد الجد فينقب عن الكثير منها مما لا يزال مجهولاً فيكتشف فيضع الحق وتبنيه إلى النظر والملاحظة إذ بذلك يزداد إدراكه فيرى حقيقة قدرة الله تعالى بما خص الكون من العجائب.

وقد اعتمد المؤلفان على تأليف هولدن في المعارف وهو يعلم في أكثر مدارس الولايات المتحدة وكندا وإنكثرا وحذوا حذوه في نسقه واعتندا على بعض الكتب العربية المعنية القديمة لوضع الاصطلاحات العلمية. والكتاب على طريقة محاورة بين أخوات وأبناء عم كانوا في الجيل فرأوا أقمار السماء فحدثهم كبيرهم بمعلوماته مختصرة يتشربها الصغير بل كل من لا عهد لها بهذا العلم الجيل.

وقد عدلا في التأليف الأصلي ما جمعه كآله ألف بلساننا مباشرة يستشهدان بآيات الكتاب العزيز عند الاقتضاء ويقولان أن العرب ولاسيما في الأندلس كانوا كأهل الغرب اليوم يعنون الأولاد مبادئ العلوم العالية كعلم الفلك والطبيعات وطبقات الأرض وغير ذلك من العنوم بأسلوب سهل وأن أهم عناء الفلك من القدماء هم العرب وقد اكتشفوا أشياء كثيرة في علم الفلك ولذلك ترون أن أكثر أسماء النجوم والكواكب هي عربية وقد أوضحنا الكتاب بما حياه من الرسوم فجاء علمياً عمياً ككتب الغربيين العلمية جدير بأن يطالع من لهم ولوع بعلم الهيئة القديمة ومن تتسرب

الخرافات إلى نفوسهم فحكون عن صور الأفلاك أموراً لم تكن ففي جلسة يطالع المطالع هذه الحلقة الأولى من تلك السلسلة النافعة وإذا أراد الإمعان لا الاستظهار - لأن المؤلفين لا يقولون به بل يريان الاكتفاء بالقراءة والفهم فقط - يحتاج إلى بعض جنسات على الأكثر فيكون أخذ ما ينبغي له من هذا العلم بل ينبغي لمن أراد الاختصاص فيه أن يرجع إلى المطولات والمتوسلات وما أكثرها في كل علم وكل لغة من لغات الغرب. فله المؤلفين الفاضلين جزيل الشكر من خدمة العلوم بالعربية لشم معرفتها أهلها وكنا نود لو انتهوا قليلاً لبعض الأغلاط النحوية والصرفية والبيانبة التي وقعت في الكتاب ونود تصحيحها في الطبعة الثانية كما نرجو أن تكون تمة السلسلة خالية من مثل ذلك ليكون العمل تاماً من كل وجه على أن مثل ذلك لا يقدح في نفعه ولكن ما ينشر ينبغي

أن يكون إلى الصحة ما أمكن حتى لا يعتاد أولادنا غير الفصح فتكون كتب العلم من جملة المساعدات على إحكام منكة البيان أيضاً.

تقويم البشير

تأليف الأب لويس مغنوف اليسوعي طبع بمطبعة الآباء اليسوعيين في بيروت سنة

١٩١١ ض ٢٠٤

اعتادت هذه المطبعة في بيروت منذ خمس وثلاثين سنة أن تصدر تقويمياً سنوياً يعنى بتأليفه أحد الآباء اليسوعيين فجاء تقويمها هذه السنة حافلاً بالفوائد ونحو ثلثه ينفع المبحين خاصة والكاثوليك على الأخص كتقويم السنين والأعياد والأصوام والإقطاعات وذكر الرؤساء الروحيين ومجامعهم ودواوينهم وجداول في السنة الشنية والقصرية والمالية وتحويل النقود ثم مختصر في السقييات الإدارية في الدولة

العثمانية وقد أطلق على الروم إيني (تركية أوربة) وهو اصطلاح إفرنجي مقيم لا يجوز أن يطلق على بلاد الدولة العنية لأن المنكة ليست للأتراك وحدهم بل هي لاثني عشر عنصراً ومنهم العرب نصف هذه العناصر فالأولى أن يقال لها روم إيني تركية آسيا الأناضول أو آسيا الصغرى كما قال المؤلف وقد تابع تقويم غوتا في إحصاء سكان الولايات ومساحتها ونظن بعضه مبالغاً فيه وبعضه دون الواقع كقوله أن سكان مدينة دمشق ٢٠٠ ألف وسكان بيروت ٨٥ ألفاً وسكان حنب ٣٥ ألفاً فإذا اعتبرنا الإحصاء الرسمي في دمشق مثلاً نراها أكثر من ذلك وهي لا تقبل في الحقيقة عن ربع مليون وبيروت لا تبلغ في الإحصاء الرسمي هذا القدر. وتوسع في الكلام على لبنان وبيروت وإدارتهما وحكومتها حتى ذكر بجانب اسم كل موظف لبناني دينه وأفراد جدولاً بأسماء جرائد سورية ومجالاتها الباقية والزائلة وأسماء قناصل الدول في المنكة العثمانية وأماكنهم وفوائد وأمثالاً وبعض قوانين جديدة مثل قانون المطبوعات والمطابع والجمعيات وغير ذلك من الفوائد فنشئ على مؤلفه ونرجو أن يزيده فوائد تاريخية وأثرية عن سورية ليسد في السنين المقبلة بعض الحاجة ويغني عن التقاويم الرسمية (سالمات) التي كانت تصدرها ولايات بيروت وحنب وسورية قبل حرية المطبوعات الأخيرة وتضمنها من المواد ما يستفاد من أكثره ولا سيما ما يتعلق بالحركة العمرانية في البلاد أما الأخذ عن تقويم غوتا فلا يبرر العمل في اقتباس مواد هي منا على طرف الضام لا تحتاج إلا إلى قليل من البحث والعناية.

كتب ورسائل مختلفة

سنة الدروس العربية للمكاتب الابتدائية وهو الحلقة الأولى من كتاب الدروس العربي يشتمل على الأهم من أصول الصرف والنحو مع الأمثلة والتبرينات ويليه الحلقة

الثانية وقد طبعت بانوان القسم التهديدي تأليف الشيخ مصطفى الغلاييني طبع في المطبع الأملية في بيروت عدد صفحاته ٦٤.

بشرى العالم بترك اأارباب واتفاق الأمم - تتضمن البشاراب الإلهية والبراهين العقلية بقرب حصول السلام بين الأناب تأليف فرج الله أفندي زكي الكردي طبع بمطبعة كردستان العلمية بمصر سنة ١٣٢٩ هـ - ص ١١١.

الإنجيل الشريف - بآث نظري تاريخي نقدي للأب أنطوان رباط اليسوعي طبع في المطبعة الكاثوليكية في بيروت سنة ١٩١٢.

باكورة الكرم - خطابان وقصيدة تليت في اأافال غرف القراءة الوطنية في بآملون (لبنان) طبعة بمطبعة الحسنا في بيروت.

الجامعة المصرية - كراسة باللغة الإفرنسية ذكر فيها رئيس الجامعة المصرية الأمير أأمد فراد باشا خلاصة أعمال هذه الكلية العربية الجامعة مدة ثلاث سنين طبعت بالقاهرة.

رسالة تهليل المنطق - تأليف الشيخ أأمد الصابوني طبعت بمطبعة حماة سنة ١٣٢٩.

آليل الآوري - سيرة هذا الشاعر آآعت باهتام إأارة آليقة الأخبار في بيروت وطبعت في مطبعها سنة ١٩١٠.

أخبار وأفكار

بآر الصحراء

اقترح بعض العناء منذ ٢٩ سنة أن يسمى بآأويل صحراء أفريقية إلى بآر آاآني قاتلاً أن هذه الصحراء الرملية ليست سوى سطح قديم من بآر آف وهو عني طول ألفي كيلومتر فوق مستوى اأيط الأتلانتيكي وقد زيف بعضهم هذا الاقتراح وعده رابع المستحيلات إلا أن أأد العناء عاد فآآدد اليوم هذه النعمة مينا منافع هذا